

20 - شرح الأربعين حديثا للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر
محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري رحمه الله تعالى في كتاب الأربعين اخبرنا - 00:00:00

ما ابو مسلم ابراهيم بن عبدالله الكشي قال اخبرنا سليمان بن داود الشاذكوني قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال اخبرنا عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:00:20
يفقهه في الدين قال محمد بن الحسين يدل على انه من لم يتفقه في دينه فلا خير فيه. فان قلت كيف صفة من فقهه الله عز وجل
في دينه حتى يكون من قد اراده الله الكريم بخيرا؟ قيل له هو الرجل المسلم - 00:00:40

اعقل الذي قد علم ان الله عز وجل قد تعبده بعبادات وجب عليه ان يعبده فيها كما امره لا كما يريده ولكن بما
واجب العلم عليه فطلب العلم فطلب العلم ليفقهه ما تعبده الله - 00:01:00

عز وجل به من اداء فرائضه واجتناب محارمه لا يسعه جهله ولا يعذرها به العلماء العقلاء في تركه. وذلك كمثل الطهارة ما فرائضها وما
سننها وما يفسدها وما يصلحها ومثل علم صلاة الخمس لله عز وجل في اليوم والليلة - 00:01:20

وكيف يؤديها الى الله عز وجل؟ ومثل علم الزكاة وما يجب لله عز وجل عليه فيها ومثل صيام شهر رمضان ما يجب لله عز وجل فيه
ومثل الحج متى يجب. واذا وجب ما يلزم من احكامه كيف يؤديها الى الله عز وجل ومثل 00:01:40
الجهاد ومتى يجب اذا وجب ما يلزم من احكامه وعلم المكافئ وما يحل منها وما يحرم ولما يأخذ الحال بعلم الحرام بعلم وعلم
النفقات الواجبات عليه وغير الواجبات وعلم بر الوالدين والنهي عن العقوق - 00:02:00

صلة الارحام والنهي عن قطعها وعلم حفظ كل جارحة من جوارحه مما امره الله عز وجل بحفظها علوم كثيرة يطول شرحها لا بد من
عملها والعمل بها فاعقلوا رحmkm الله ما حثكم عليه نبيكم صلى الله عليه - 00:02:20
عليه وسلم حتى يكون فيكم خير تحمدون عواقبه في الدنيا والآخرة تحمدونه. تحمدون عواقبه وفي الدنيا والآخرة. بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين. وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:40

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
واصلاح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انسنة طرفة عين - 00:03:00

اما بعد فهذا الحديث الاول من احاديث الأربعين التي جمعها هذا الامام الامام محمد ابن الحسين الاجري رحمه الله تعالى وقد عرفنا
انه رحمه الله تعالى جمع هذه الأربعين نصحا لعباد الله تبارك وتعالى في تقريب السنة وتعجيل المنفعة - 00:03:24

بجمع هذا القدر من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يهم كل مسلم ومسلمة معرفته والعناية به. وبدأ بهذا الحديث العظيم
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا - 00:03:57

يفقهه في الدين لانه حديث مشتمل على الحث على العلم والعنابة به والتعلم والتتفقه في دين الله تبارك وتعالى وان اشتغال المرء
بالعلم والتعلم من امارات اراده الله سبحانه وتعالى الخير به - 00:04:27

فانك اذا رأيت المسلم مقبلا على العلم يحب حلقة العلم يحب اهل العلم ويقرب منهم مستفيدا يحب كتب اهل
العلم وقراءتها والاستفادة منها. فان ذلك كله من امارات - 00:04:59

وعلامات اراده الله سبحانه وتعالى الخير به اذا كان المرء والعياذ بالله على العكس من ذلك يبغض مجالس العلم ويبغض كتب العلم

ولا يطيقها. ولا يحب النظر فيها ولا يحب مجالس العلم ولا يحب الجلوس فيها - 00:05:27

بل نفسه نافرة ومبغظة وكراهة وغير محبة فهذا من امارات الخذلان والحرمان والعياذ بالله. وان الله سبحانه وتعالى لم يرد به خيرا
لان من اراد به خيرا فقهه في الدين - 00:05:53

لان من اراد الله سبحانه وتعالى به خيرا فقهه في الدين اي وفقه لسلوك المسالك التي يكون بها الفقه في الدين وقد صح في الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما العلم بالتعلم. فمن امرات - 00:06:16

ارادة الخير بالعبد ان يقبل على مجالس العلم وان يقبل على التعلم والتفقه وقراءة كتب اهل العلم والافادة منها وقول نبينا عليه
الصلوة والسلام من يرد الله به خيرا الارادة المضافة الى الله. سبحانه وتعالى نوعان كونية قدرية - 00:06:41

وشرعية دينية. والارادة هنا من النوع الاول. اي من اراد الله سبحانه وتعالى به خيرا من اراد الله به خيرا كونا وقدرا فقهه في الدين
اي شرح صدره واعانه على الاقبال على الفقه في الدين - 00:07:14

وقوله يفقهه في الدين يتناول الفقه الاكبر والفقه الاصغر الاكبر الذي هو العقائد التي يقوم عليها دين الله ولا صار الذي هو الاحكام
وتفاصيل الشرائع فمن يرد الله به خيرا فقهه في دينه عقيدة وشريعة - 00:07:39

فقهه في دينه عقيدة وشريعة فدراسة الاعتقاد دراسة الاعتقاد دراسة اصول الديانة داخل في التفقة في الدين داخل في التفقة في
الدين بل هو الاصل الذي يبني عليه دين الله - 00:08:13

والاساس الذي تقام عليه الاعمال والتعبدات والتقربات وعليه فان اعظم الفقه في الدين دراسة العقيدة وتعلم العقيدة والعناية
بالعقيدة المستمدۃ من الكتاب والسنۃ عقيدة اهل السنۃ والجماعۃ القائمة على قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك
ان الاعمال - 00:08:39

والعبادات ان لم تكن قائمة على عقيدة صحيحة لا قبول لها. ولا انتفاع بها فالعقيدة الصحيحة اساس لقبول الاعمال اساس لصحة
الاعمال قال الله سبحانه وتعالى من عمل صالحا من ذكر او اثنى وهو مؤمن لابد من الايمان لابد من الاعتقاد حتى - 00:09:17

يتربى على الاعمال ثمرتها وينال ثوابها. فلنحبيه حياة طيبة ولنجزبنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون لكن بهذا القيد وهو مؤمن. ما
يكفي العمل بدون الايمان ب بدون الاعتقاد فاعظم الفقه اعظم الفقه في الدين فقه الاعتقاد - 00:09:51

دراسة العقيدة وهي التي سماها العلماء الفقه الاكبر قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وايضا يراد بالدين اي
الدين الذي شرعه الله ودعا عباده اليه ورظيه لهم - 00:10:21

اليوم اكملت لكم دينكم. واتتمت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا فالمراد بالدين اي الدين الذي شرعه الله وامر به ورضيه
لعباده فليس الدين والتعبد لله بما اراد العبد او بما يميل اليه العبد او بما يهواه العبد وانما التعبد لله سبحانه وتعالى والتدین
بما شرع - 00:10:54

وبما امر سبحانه وتعالى مثل ما قال المصنف رحمه الله قال ان يعبده فيها كما امره لا كما يريد هو كما امره اي الله لا كما يريد هو اي
العبد. فان العبادة لا تكون مقبولة - 00:11:32

والتدین والتدین لا يكون مقبولا الا اذا كان مشروعًا مأدونا به دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته
عليه وهذا الحديث العظيم واحد من الاحاديث الكثيرة - 00:11:52

الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل العلم والتعلم والتفقه في الدين حتى ان الامام ابن القیم رحمة الله عليه في
كتابه طريق الهجرة الهجرتين قال وقد ذكرنا مائتي دليل - 00:12:23

على فضل العلم واهله في كتاب مفرد. وقد ذكرنا مائتي دليل على فضل العلم واهله في كتاب مفرد هذا الكتاب المفرد الذي المح
واشار اليه كتاب مطبوع ومشهور بين اهل العلم وطلابه كتاب عظيم جدا اخذ يعدد رحمه الله تعالى الوجه - 00:12:46
الوجوه الكثيرة وجها تلو الآخر. ما يقرب من المائتين وجه في فضل العلم. والتفقه في دين الله سبحانه وتعالى في كتابه رحمه الله
تعالى مفتاح دار السعادة. مفتاح دار السعادة هذا كتاب عظيم جدا - 00:13:19

واطّال النّفس واعب وافاد رحمة الله في ذكر الوجوه الكثيرة الدالة على فضل العلم ومن يقرأ تلك الوجوه او كثيرا منها لابد ان تتحرّك نفسه مقبلة على العلم والعنابة به لابد - [00:13:39](#)

لأنه لأنه ذكر امورا عجب وامور عظيمة جدا في شرف العلم وفضله وفضل التعلم والتتفقه في دين الله تبارك وتعالى ومن هذه الوجوه اورد هذا الحديث اورد هذا الحديث العظيم - [00:14:04](#)

قول النبي صلي الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ووجه هذا الحديث فالدلالة على فضل التعلم ظاهرة من حيث ان الحديث دال على ان من وفق للتتفقه والتعلم فهذا من اراده - [00:14:26](#)

من اراده الله سبحانه وتعالى الخير به يقول الشيخ ابن باز رحمة الله تعليقا على هذا الحديث يقول فإذا رأيت الرجل اذا رأيت الرجل يتتبع حلقات العلم ويسأل عن العلم - [00:14:55](#)

ويتفقه ويتبصر فيه بذلك من علامات ان الله اراد به خيرا فليلزم ذلك فذلك من علامات ان الله اراد به خيرا فليلزم ذلك ليواظب على ذلك. يستمر في هذا الطريق لأن هذا عالمة ان الله - [00:15:24](#)

عز وجل اراد به خيرا ويقول ايضا في بيان مفهوم المخالفه لهذا الحديث يقول وهذا يدل على ان الذي لا يتفقه في الدين ما اراد الله به خيرا نسأل الله العافية. هذا كلامه رحمة الله - [00:15:49](#)

يقول هذا يدل على ان الذي لا يتفقه في الدين ما اراد الله به خيرا نسأل الله العافية وقال ايضا رحمة الله ومفهومه اي الحديث ان من لم يتفقه في الدين بذلك مخذول - [00:16:11](#)

ان من لم يتفقه في الدين بذلك مخذول لم يرد الله به خيرا لأن الناس فيما دل عليه هذا الحديث صنفين صنف اراد بهم خيرا وصنف لم يرد بهم خيرا - [00:16:35](#)

ولهؤلاء عالمة ولهمؤلاء عالمة اما من اراد الله بهم خيرا فعلامتهم الاقبال على العلم والتعلم والاقبال على التتفقه في الدين سبحانه وتعالى والصنف الآخر الذي لم يرد الله سبحانه وتعالى بهم خيرا علامتهم الانصراف عن العلم - [00:16:53](#)

وعدم اشراح الصدر له وعدم الاقبال عليه وكراهيته النفس لمجالسه وحملته فهذا من علامات الخذلان وامارات الحرمان وان الله سبحانه وتعالى لم يرد بهذا الانسان خيرا ومن فوائد هذا الحديث العظيمة - [00:17:21](#)

ضرورة الاقبال على الله لأن الامر بيده وباذنه وبارادته والله لا تكون متعلما ولا متفقها ولا جالسا في مجالس العلم الا اذا اراد الله ذلك. لك ومن عليك بها وشرح صدرك له - [00:17:50](#)

من يرد الله والارادة كونية قدرية كما تقدم فمن فوائد هذا الحديث اهمية الاقبال على الله سبحانه وتعالى وضرورة الالاحاج عليه بالسؤال ان يشرح وان يعينك وان يثبتك فكم من انسان لم ينشرح صدره للعلم - [00:18:10](#)

وكم من انسان جلس في مجالس العلم اليوم واليومين او الاسبوع الاسبوعين او الشهر والشهرين ثم انصرف عن العلم جملة وتفصيلا فانت بحاجة الى معونة الله ان يشرح صدرك للعلم - [00:18:36](#)

وان يثبتك على التعلم والتتفقه في دينه سبحانه وتعالى لأن الامر بيده جل في علاه وفي الدعاء المأثور عن نبينا صلي الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على - [00:18:54](#)

الرشد قال الامام الاجري رحمة الله ومن طريقته في هذا الكتاب انه يتبع كل حديث بتعليق نافع وبيان مفيد يقول رحمة الله يدل اي هذا الحديث على انه من لم يتفقه في الدين فلا خير فيه - [00:19:12](#)

من لم يتفقه في الدين فلا خير فيه لأن الخير انحصر في الفقه في الدين وما وجه انحسار الخير في في الفقه في الدين - [00:19:37](#)

لأن الدنيا كلها بجميع تفاصيلها وجميع مكوناتها لا خير فيها الا كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الدنيا ملعونة ما فيها الا ذكر الله وعالم متعلم فالخير منحصر في العلم بالدين الذي خلق العبد لاجله. واوجد لتحقيقه - [00:19:55](#)

هذا العبد لم يخلق من اجل الدنيا وإنما خلق من اجل الدين من اجل العبادة من اجل الطاعة وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون خلق

الله سبحانه وتعالى هذا الانسان لعبادة الله - 00:20:21

فإذا شغل بالدنيا والدنيا خلقت من أجل الإنسان إذا خلق بالدنيا التي خلقت هي أصلاً من أجله وترك ما خلق هو من أجله وهو الدين
وعبادة الله فهذا هو الضياع وهذا هو الحرام - 00:20:41

ان ينشغل المرء بما خلق له اي الدنيا التي خلقت له عما خلق هو له وهو عبادة الله سبحانه وتعالى فالخير انما ينال ويحصل بالفقه في
دين الله بالفقه في دين الله لأن الدين لا يكون الا بالفقه - 00:21:00

الدين لا يكون الا بالفقه لا يكون الا بالعلم والتعلم كما قال الله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات قال قلت كيف صفة من فقهه الله في دينه - 00:21:27

حتى يكون من قد اراد الله به الكريم بخیر ما هي صفة من كان وما هي علامة من كان كذلك قد اراد
الله به الخير - 00:21:55

قيل له هو الرجل المسلم العاقل الذي قد علم ان الله قد تعبد بعبادات وجب عليه ان يعبد فيها كما امره لا كما يريد هو اذا ما
السبيل ؟ خلقه لعبادات - 00:22:11

واراد منه ان يعبد كما اراد هو سبحانه وتعالى لا كما يريد العبد. اذا ما السبيل الى القيام بهذا الذي خلق العبد لاجله واوجد لتحقيقه
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لا سبيل الى ذلك الا الفقه - 00:22:33

الفقه في الدين الذي شرعه قال ولكن بما اوجب العلم عليه فطلب العلم ليفقه ما تعبد الله به من اداء فرائضه واجتناب
محارمه. لا يسعه جهله ولا يعذرها به العلماء العقلاة في تركه - 00:22:52

ثم بين رحمة الله تعالى ان ذلك يتناول فرائض الدين وواجباته مثل الطهارة والاحكام المتعلقة بها الصلوات الخمس والاحكام المتعلقة
بها الصلاة الصيام والاحكام المتعلقة به الحج وهكذا فرائض الاسلام - 00:23:14

وايضاً العلم بالمحرمات والمنهيات من أجل ان يجتنبها وان لا يقع فيها فان الامر كما قال الاول كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي الذي لا
يدري ما هي المحرمات ولا يدرى ما هي الكبائر ولا يدرى ما هي العقوبات المترتبة عليها كيف يتقيها؟ وفائد الشيء كما يقولون -
00:23:36

لا يعطيه ولها لا بد من التعلم ويتناول التعلم الفرائض والواجبات من أجل ان تفعل وان يقوم بها العبد كما امر وان يتعلم ايضاً
النواهي والمحرمات من أجل ان يجتنبها وان يحذر من الوقوع فيها - 00:24:07

عدد رحمة الله تعالى جملة من الواجبات وشار الى ان هذا باب واسع لكن لا بد من علمها والعمل بها فاقعلوا رحمة الله ما حثكم عليه
نبيكم صلى الله عليه وسلم. حتى يكون فيكم خير تحملون عواقبه - 00:24:35

وفي الدنيا والآخرة. نسأل الله ان يوفقنا اجمعين. لكل خير نعم قال رحمة الله تعالى اخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال
حدثنا هشام ابن عمار الدمشقي قال حدثنا صدقة ابن - 00:25:01

خالد قال حدثنا عثمان بن ابي بن ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامية الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان يرفع ثم جمع بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام - 00:25:20

ثم قال العالم والمعلم شريكان في الاجر ولا خير في الناس بعد. قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى اعقل رحمنا الله واياك ما
خاطبك به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يحثك على طلب علم ما تقدم - 00:25:40

اتقدم ما تقدم ذكرنا له قبل فناء العلماء ثم اعلم ان ثناء العلم بقبض اهله ثم اعلمك ان الخير انما هو فيمن يطلب العلم وفي من تعلم
العلم فمن لم يكن كذلك فلا خير فيه. اعقل هذا واطلب من العلم ما ينفعك بما ينفي عنك به الجهل - 00:26:00

وتعبد الله به وتربى الله العظيم به. فانه عليك فريضة لقول النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ولقوله
اطلبو العلم ولو بالصين ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث - 00:26:22

حديث ابي امامية الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان يرفع عليكم

بالعلم اي الزموه. اعتقدوا به اجتهدوا في تحصيله - 00:26:43

الازموا حلقة ومجالسه اذن الركب عند حملته اجتهدوا في العناية به عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان يرفع وقد جاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينتزع - 00:27:05

العلم انتزاعا من صدور الرجال ولكن قبضه بقبض العلماء ولكن قبضه بقبض العلماء اي بقبض حملته قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان يرفع معنى يقظ اي يقظ حملته - 00:27:36

بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم فقبضوا بقبض حملته وهذا يفيد ان العلم يؤخذ من العلماء. لا ينفرد باخذه من الكتب بل يؤخذ من حملته ويتفقه على حملة العلم - 00:27:58

الكتب يستفاد منها وينتفع بها فائدة عظيمة. لكن تلقي العلم لابد فيه من مجالسة العلماء لابد فيه من التلقي عن اهل العلم ومن اقتصر على الكتاب دون الرجوع الى حملة العلم يكثر خطأ - 00:28:27

يكثر خطأ ويفلطا في فهم كثير من امور العلم لكن اذا جايس العلماء اهل البصيرة الذين جعل الله فيهم البركة مع الاكابر. الاكابر في العلم واهل البصيرة في دين الله سبحانه وتعالى - 00:28:53

فمن وفق لمجالستهم وملازمتهم فانه يسدد باذن الله ويوفق قال قبل ان يقبض وقبل ان يرفع ثم جمع بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام اي السبابة الوسطى والتي تلي الابهام جمع بين اصبعيه - 00:29:18

الوسطى والتي تلي الابهام ثم قال العالم والمتعلم يشير باصبعيه العالم والمتعلم شريكان في الاجر كالعالم والمتعلم شريكان في الاجر ولا خير في الناس بعد عرفا في الحديث الذي قبله انحصر الخير في العلم - 00:29:52

والتفقه في الدين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وان من لا يتفقه في الدين هذا من علامات انه لم يرد به الخير فاذا الخير فالعالم والمتعلم وهم شريكان في الاجر - 00:30:18

شريكان في الاجر لانهما متعاونان هذا بالابلاغ وهذا بالسمع هذا بالبيان وهذا بالتلقي يأتي عليه يوم ما بإذن الله سبحانه وتعالى فيكون هو هو العالم ويكون المتقلون عنه اخرين - 00:30:39

وهكذا تمضي حركة العلم في انتشاره بين الناس وانتقاله واستفاداته الناس وتعلمهم وتفقهم في الدين. فالعالم والمتعلم شريكان في الاجر شريكان في الاجر يجلسون كلهم مجلسا واحدا هذا يعلم وهذا يتعلم - 00:31:12

وهما في الاجر شريكان شريكان في الاجر لان التعاون مشترك هذا بالتعليم والصبر على التعليم وهذا بالتعلم والصبر على التعلم ولا خير في الناس بعد لا يعني ان لم يكن عالما ولا متعلم كان هالكا - 00:31:41

لا خير في الناس بعد وهذا فيه ان الانسان اذا انفك عن العلم انفك عن الخير وكل حياة انفك عن العلم لا خير فيها - 00:32:09

كل حياة انفك عن العلم لا خير فيها. حياة ضياع ولا تستقيم الحياة الا بالعلم الا بالفقه في دين الله سبحانه وتعالى اما بدون العلم وبدون الفقه تكون حياة الانسان ضياع - 00:32:33

قال العالم والمتعلم شريكان في الاجر ولا خير في الناس بعد وهذا المعنى الذي في هذا الحديث تشهد له نصوص عديدة مثل الحديث الذي قبله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:32:58

وكذلك حديث الدنيا ملعونة ما فيها اي لا خير في الدنيا الا ذكر الله وعالم متعلم ولها يقول المنذر بعد ان اورد هذا الحديث قال هذا قريب المعنى من قوله الدنيا ملعونة ما فيها الا ذكر الله وعالم ومتعلم - 00:33:21

قريب المعنى منه واما الحديث الذي بين ايديينا حديث ابي امامه فاسناده ضعيف لان في الاسناد عثمان ابن ابي العاتكة ضعفوه في روایته عن علي بن يزيد الالهاني وهذا منها - 00:33:42

وعلي بن يزيد الالهاني ضعيف في الحديث علة اسناد الحديث ضعيفة وغير ثابت لكن من حيث المعنى من حيث المعنى حق لا ريب فيه لا ريب في صحة معنى الحديث هو استقامة معناه - 00:34:05

وتشهد يشهد لمعناه واستقامة معناه شواهد اشرت الى شيء منها قال رحمة الله تعالى في التعليق على هذا الحديث قال اعقل رحمنا الله واياك اعقل رحمنا الله واياك وانظر هنا جميل نصح هذا الرجل رحمة الله - 00:34:27
لان مثل هذا الكلام اعقل اعلم فيه حفظ للمرء ليتبه لان مثل هذه الكلمات انما يؤتى بها لشد الانتباه تحريض المرء على الاهتمام بما يلقى اليه وما يبين له اعقل ثم هذه الدعوة رحمنا الله واياك - 00:35:06
 فهو يحثك على حسن الانتباه ويدعو لك بالرحمة. رحمة الله وغفر له وجميع علماء المسلمين اعقل رحمنا الله واياك ما خاطبك به النبي صلى الله عليه وسلم. فانه يحثك على طلب علم ما تقدم - 00:35:33
يشير بقوله علم ما تقدم اي ما شرحته. في الحديث الذي قبله علم الطهارة وعلم الصلاة وعلم الصيام احكام المتعلقة بالواجبات الدينية وما يتعلق ايضا النواهي والمحرمات حثك على طلب علم ما تقدم ذكرنا له قبل قبل ثناء العلماء - 00:35:54
قبل فناء العلماء اي اجتهد في تلقي هذا العلم قبل فناء العلماء ثم اعلم ان ثناء العلم بقبظ اهله كما في الحديث ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور الرجال ولكن انتزاعوه بقبض العلماء - 00:36:19
ثم اعلم ثم اعلمك ان الخير انما هو فيمن يطلب العلم وفي من تعلم العلم فمن لم يكن كذلك فلا خير فيه. اعقل هذا واطلب من العلم ما ينفي عنك - 00:36:42
او ما ينفي عنك به الجهل وتعبد الله به وتريد الله العظيم به. تعبد الله استقامة العمل. تريد الله به استقامة النية صلاح العمل وصلاح النية وهذا كله لا بد فيه من العلم - 00:36:59
فانه اي العلم عليك فريضة افترض الله عليك هذا العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وقد تقدم معنا ان هذا الحديث جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق عديدة - 00:37:17
 فهو لا يقل بها عن رتبة الحسن كما تقدم بذلك النقل عن الامام المجزي وكلام النووي رحمة الله تعالى قال ولقوله اطلبو العلم ولو بالصين وهذا حديث لم يثبت هذا حديث لم - 00:37:45
يثبت عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه الحاصل ان الاحاديث الحث على طلب العلم قبل فوات ذلك بقبض حملته او وهذا جانب كثيرا ما يغفل عنه او قبل ان لا يتيسر للمرء - 00:38:05
مجالست حملته لان الانسان مثلا قد يوفق في فترة ما من عمره ان يجلس سنة او سنتين او ثلاث او اربع او اقل او اكثر في بلدة تكون فيها اعلام السنة ظاهرة - 00:38:36
ودعاتها متواذرون وحملتها قائمون بجهودهم بيانا وتعلينا ونصحا يتيسرا له اقامه في بلدنا هذا شأنه السنة والستين والثلاث ثم تنتهي هذه المدة التي تيسرت له ويرجع الى بلده ولا يكون في بلده علماء اصلا - 00:39:00
لا يكون في بلده اي حملة للعلم ثم يريد ان يتعلم وتقبل نفسه على العلم فلا يجد من يتعلم عليه ويندم على سنوات امضها في في بلد فيه حملة للعلم وفي اكابر مثلا من من رجال العلم و - 00:39:32
العلماء ولم يجالسهم ولم يتبقى على ايديهم ويندم ولا يفيد الندم ولها المرء ينبغي ان يستغل الفرص التي ربما لا تتكرر والنبي صلى الله عليه وسلم قال اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك - 00:39:58
وحياتك قبل موتك. حياتك قبل موتك. والانسان من ضعف الى قوة ثم الى ضعف فليستغل قوته نشاط سمعه ونشاط بصره يعني الانسان في فترة من حياته يقرأ دقيق المكتوب بدون زجاجة. ثم يأتي الى مرحلة ما يستطيع ان يقرأ الا بزجاجة - 00:40:29
ثم يأتي عليه مرحلة حتى بالزجاجة يمكن ما يستطيع ان يقرأ فالمرء يحتاج الى ان يستغل وما ذهب لا يعود ما ذهب من الوقت ما ذهب من المجالس مجالس العلماء - 00:40:59
ما ذهب من الحلق العلمية التي تعقد في فنون وعلوم من علوم الشريعة لا تعود الاغتنام المرء لذلك ومجاهدة نفسه وصبره ومصادرته على ذلك هذا كله من امارات ارادة الخير به. وهذا كله يحتاج الى - 00:41:21
صبر ومصايرة ومجاهدة للنفس واستعانة بالرب سبحانه وتعالى فهو جل في علاه المعين وحده والهادي الى صراط مستقيم نسأل الله ان

يعيننا اجمعين وان يصلح شأننا اجمعين والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهديننا اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى سميع -

00:41:47

قريب مجيب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك - 00:42:19

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا - 00:42:42

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله - 00:43:03

جزاكم الله خيرا - 00:43:23